# دراسة تحليلية للضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط

**رسالة مقدمة من الطالبة**

**هبه صلاح بشير حسن**

ليسانس آداب – قسم فلسفة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٥

دبلوم عام في التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

دبلوم خاص علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٧

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**

٢٠١٨

**صفحة الموافقة على الرسالة**

# دراسة تحليلية للضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط


**رسالة مقدمة من الطالبة**

**هبه صلاح بشير حسن**

ليسانس آداب – قسم فلسفة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٥

دبلوم عام في التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

دبلوم خاص علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٧


**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:**

**اللجنة: التوقيع**

**١- أ.د/ ليلى أحمد كرم الدين**

**أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة**

**جامعة عين شمس**

**٢- أ.د/ إيهاب محمد عيد**

**أستاذ الصحة العامة والطب السلوكي**

**كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس**

**٣- أ.د/ جمال شفيق أحمد**

**أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة**

**جامعة عين شمس**

**٤- أ.د/ أحمد عصمت السيد علي شومان**

**أستاذ طب المجتمع والبيئة – كلية الطب**

**جامعة عين شمس**

**٢٠١٨**

**صفحة الموافقة على الرسالة**

# دراسة تحليلية للضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط

**رسالة مقدمة من الطالبة**

**هبه صلاح بشير حسن**

ليسانس آداب – قسم فلسفة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٥

دبلوم عام في التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

دبلوم خاص علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس – ٢٠٠٧

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**تحت إشراف:**

**٢- أ.د/ ليلى أحمد كرم الدين**

**أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة**

**جامعة عين شمس**

**٢- أ.د/ إيهاب محمد عيد**

**أستاذ الصحة العامة والطب السلوكي**

**كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس**

**ختم الإجازة:**

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٨

**٢٠١٨**

**(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ**

**إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم)**

صدق الله العظيم

(البقرة: ٣٢)

# الإهداء

إلى والدي ووالدتي الحبيبين مهجة قلبي، والنور الذي اهتدي به في حياتي .....

إلى من أفخر بهم كثيراً... إلى اخواتي (توأم روحي أمنية وأمل وسونا) حباً وعرفاناً ومودة... فتشجيعكم أعانني بعد الله لمواصلة الطريق وطرق أبواب البحث العلمي...

وفقكم الله جميعاً،،،

إلى كل من تسعده انجازاتي من الأهل، والأصدقاء، والزملاء ولكل من ساندني.....

واخيراً... إهداء إلى كل من ابتلى بالمرض.

أهدي لكم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع،،،

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله واصحابه اجمعين.

وبعد،،،

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرنا بمدى قصورها وعدم إيفائها حق صانعيها..

إنني في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة/ ليلى كرم الدين** – أستاذ بقسم الدراسات النفسية بكلية الطفولة جامعة عين شمس، والتي تفضلت بالإشراف على بحثي وتقديم النصح والمساعدة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ إيهاب محمد عيد** – أستاذ الصحة العامة والطب النفسي بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس – لقبوله الإشراف على بحثي، والذي أمدني بخبرته العلمية الكبيرة، ولم يبخل على بالنصح والإرشاد والمساعدة أثناء الكتابة.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان **للأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد** – أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس – لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان **للأستاذ الدكتور/ أحمد عصمت شومان** – أستاذ طب المجتمع والبيئة كلية الطب جامعة عين شمس – لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

الباحثة

# المستخلص

يُقسم السرطان والأورام التي تتشكل معه إلى قسمين: أورام حميدة وهي التي تقف عند حد معين ولا تنتشر بعيداً عن مكان نشأتها وهي غير خطيرة إذا تم اكتشافها ومعالجتها سريعًا وازالتها من الجسم. وأورام خبيثة سرطانية تنتشر في أجزاء الجسم ولا يمكن السيطرة عليها وتنتهي غالبًا بوفاة من يصاب بها. تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمةً لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل الضغوط النفسية والبيئية لمرضات سرطان الرحم ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط، ومعرفة المشكلات السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها لتقديم جانب من جوانب الرعاية المتكاملة للجوانب (الطبية والاجتماعية والنفسية)، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من خلال المعلومات وتفسيرها ثم استخلاص النتائج، ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من الضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم. واعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام مقياس الضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم. وكانت العينة الأساسية: بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتم توزيع الاستمارات على أفراد عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٠٠) استمارة، وبلغ عدد المسترجع منها (٨٤) استمارة، منهم (١٤) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبالتالي تكونت العينة الفعلية من (٧٠). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد الضغوط النفسية، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة الضغوط النفسية لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد الضغوط النفسية (٢,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٣٤٨) ونسبة مئوية بلغت (٧٨,٣٣%)، أما قيمة t فكانت (٧,١٧٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء، ويلاحظ في العبارة رقم (٢٩) (يستطيع الله شفائي.. فأنا أدعو بذلك) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٢,٧٩) وبانحراف معياري (٠,٥٠٨)، ونسبة مئوية بلغت (٩١ %) وجاءت بدرجة (مرتفعة جداً)، في حين حصلت العبارة رقم (٢٠) (لم ألقى من زوجي الدعم النفسي المناسب) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (١,٦٣)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٠٥)، ونسبة مئوية بلغت (٥٤,٣٣%) وجاءت بدرجة (منخفضة).

في ضوء إجراءات البحث وما تم التوصل إليه من نتائج وما تم تقديمه من تفسيرات كمية وكيفية نقدم جملة من التوصيات والاقتراحات لتوسيع مجال علاج الأمراض السرطانية، وذلك من خلال دمج الرعاية النفسية لمرضى السرطان في مجال الخدمة الصحية، وجعلها عنصرًا مهمًا ومكملًا للعلاجات الطبية، وهذا بغرض التخفيف من حدة التوترات الانفعالية والمشاكل النفسية التي قد يتعرض لها المرضى نتيجة الإصابة بمرض السرطان.

# الملخص العربي

**المقدمة:**

يُعد مرض السرطان من أخطر الأمراض المنتشرة في عالمنا الحالي والتي تصيب الإنسان ولم يجد لها دواء شافيًا يزيل المرض نهائيًا حتى الآن.

مرض السرطان هو مرض يصيب خلايا الجسم، فخلايا الجسم الطبيعية تنمو وتنقسم بطريقة منظمة عن طريق الجينات المتواجدة داخل نواة الخلية، فإذا حدث خلل في التركيب الجيني للخلية هذا يفقدها السيطرة والتحكم على هذه العمليات مما يؤدي إلى النمو السريع للخلايا المصابة بشكل عشوائي، والانقسام في الخلايا الواحدة تلو الأخرى.

يُقسم السرطان والأورام التي تتشكل معه إلى قسمين: أورام حميدة وهي التي تقف عند حد معين ولا تنتشر بعيدًا عن مكان نشأتها وهي غير خطيرة إذا تم اكتشافها ومعالجتها سريعًا وازالتها من الجسم. وأورام خبيثة سرطانية تنتشر في أجزاء الجسم ولا يمكن السيطرة عليها، وتنتهي غالبًا بوفاة من يصاب بها.

يتم تصنيف خطورة السرطانات على حسب نسبة بقاء المرضى أحياء خلال خمسة أعوام من الإصابة، أو على مقدار ما يحصد من الأرواح خلال العام، فكلما قلت نسبة البقاء زادت خطورة السرطان، فأي سرطان تكون نسبة البقاء فيه أقل من (٥٠ %) يُعتبر من السرطانات الخطيرة القاتلة.

سرطان الرحم يعرف بإسم بطانة الرحم حيث هو سرطان ينشأ من الغشاء المبطن للرحم، ويعتبر سرطان بطانة الرحم رابع أنواع السرطان التي قد تصيب النساء.

يؤدي سرطان الرحم لأعراض عديدة أبرزها النزيف المهبلي، تكتشف معظم حالات سرطان الرحم في مرحلة مبكرة حيث يكون لايزال داخل الرحم، قبل انتشاره إلى أعضاء أخرى خارج الرحم. في هذه المراحل المبكرة يمكن علاج سرطان بطانة الرحم بالمعالجة الجراحية لاستئصال الرحم فقط.

**مشكلة الدراسة:**

إن مرضى السرطان بأنواعه وخاصةً مريضات سرطان الرحم كثيرًا ما يؤدي الإحباط والاكتئاب دوراً مهماً في ضعف جهاز المناعة لديهم. حيث يمر الشخص الذي يتم تشخيصه بالسرطان

بعدة مستويات من الضغوط النفسية، والاجهاد العصبي، والتقلبات العاطفية والشعورية، والقلق العصبي، والتغيرات الجذرية في نمط الحياة، والخوف من الموت والتغيرات الجسدية أو تغير الشكل البدني وتغير النظرة إلى الذات والتغير في الموقع والوضع الاجتماعي وطريقة الحياة **(Hill, 2012)**.

**أهمية الدراسة:**

١. التعرف على العوامل النفسية التي تؤثر على السيدات المصابات بمرض سرطان الرحم والعوامل المساعدة على مقاومة هذا المرض.
٢. التعرف على الصعوبات التي تواجه السيدات المرضى بهذا المرض والمشكلات التي تعوق توافقهم البيئي.

**أهداف الدراسة:**

١. دراسة المشكلات التي تواجه السيدات المصابات بسرطان الرحم .
٢. التعرف على الضغوط النفسية والبيئية التي تتعرض لها المصابات بسرطان الرحم.
٣. التعرف على الضغوط الاقتصادية لمرضى سرطان الرحم .

**تساؤلات الدراسة:**

١. ماهي طبيعة الضغوط النفسية التي تمر بها مريضات سرطان الرحم؟
٢. ما هي طبيعة الضغوط البيئية التي تمر بها مريضات سرطان الرحم؟
٣. ماهي طبيعة الضغوط الاقتصادية التي تمر بها مريضات سرطان الرحم؟

**فروض الدراسة:**

١- توجد هناك ضغوط نفسية متعددة في محيط حياة مريضات سرطان الرحم.
٢- توجد هناك ضغوط بيئية متعددة في محيط حياة مريضات سرطان الرحم.
٣- توجد هناك ضغوط اقتصادية متعددة في محيط حياة مريضات سرطان الرحم.

**منهج الدراسة:**

- تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:**

قامت الباحثة باختبار عينة قوامها (٧٠) سيدة تم اختيارهن من مريضات سرطان الرحم اللاتي يترددن على المستشفيات لتلقى العلاج من سرطان الرحم. تراوحت أعمارهن بين (٢٠- ٦٥) سنة، ويتلقين العلاج الهرموني أو العلاج الكيميائي أو الإشعاعي.

**أدوات الدراسة:**

١- استمارة للبيانات الأولية (من إعداد الباحثة).
٢- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣).
٣- مقياس الضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم (من إعداد الباحثة).

**خطة التحليل الإحصائي:**

**النتائج:**

١- علاقة معنوية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين الضغوط النفسية، حيث بلغ متوسط بُعد الضغوط النفسية (٧٤,١٥٣) بانحراف معياري قدره (١١,١٥٣) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (٦٤)، كما كانت t المحسوبة إيجابية بقيمة بلغت (٨,١٧٦) وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين ضغوط النفسية.
٢- علاقة معنوية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين الضغوط البيئية، حيث بلغ متوسط بُعد الضغوط البيئية (٤٤,٥٥٧) بانحراف معياري قدره (٦,٧٢٧) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (٣٦)، كما كانت t المحسوبة إيجابية بقيمة بلغت (١٠,٦٤١) وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين ضغوط النفسية.

٣- علاقة معنوية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين الضغوط الاقتصادية، حيث بلغ متوسط بُعد الضغوط الاقتصادية (١٨,١٧١) بانحراف معياري قدره (٥,٩٦١) وهو أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (٢٠)، كما كانت t المحسوبة إيجابية بقيمة بلغت (-٢,٥٦٦) وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية إيجابية بين أورام سرطان الرحم وبين ضغوط الاقتصادية.

# قائمة موضوعات الدراسة


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المستخلص | أ |
| الملخص | ج |
| فهرس الجداول | ي |
| فهرس الأشكال | م |
| **الفصل الأول: مدخل بالدراسة** | |
| مقدمة الدراسة | ٥ |
| أولاً: مشكلة الدراسة | ٦ |
| ثانياً: أهداف الدراسة | ٨ |
| ثالثاً: أهمية الدراسة | ٨ |
| رابعاً: فروض الدراسة | ٨ |
| خامساً: المنهج المستخدم | ٨ |
| سادساً: عينة الدراسة | ٨ |
| سابعاً: أدوات الدراسة | ٩ |
| ثامناً: مجالات الدراسة | ٩ |
| مصطلحات الدراسة | ٩ |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة** | |
| تمهيد | ١٥ |
| المبحث الأول: الضغوط النفسية | ١٦ |
| المبحث الثاني: الضغوط البيئية | ٢٩ |
| المبحث الثالث: مرض سرطان الرحم | ٤١ |
| المبحث الرابع: المستوى الاقتصادي والاجتماعي | ٦٥ |
| الخلاصة | ٧٦ |
| **الفصل الثالث: الدراسات السابقة** | |
| تمهيد | ٨١ |
| أولاً: الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية | ٨٢ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| ثانياً: الدراسات المتعلقة بالضغوط البيئية | ٨٥ |
| ثالثاً: الدراسات المتعلقة بمرض سرطان الرحم | ٨٨ |
| رابعاً: الدراسات المتعلقة بالضغوط الاقتصادية والاجتماعية | ٩١ |
| التعقيب عام | ٩٢ |
| **الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها** | |
| تمهيد | ٩٩ |
| أولاً: منهج الدراسة | ٩٩ |
| ثانياً: عينة الدراسة | ١٠٠ |
| ثالثاً: أدوات الدراسة | ١٠٦ |
| رابعاً: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة | ١١٨ |
| **الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها** | |
| تمهيد | ١٣٣ |
| نتائج اختبار فروض الدراسة | ١٣٣ |
| الفرض الأول | ١٣٣ |
| الفرض الثاني | ١٣٥ |
| الفرض الثالث | ١٣٦ |
| مناقشة نتائج الدراسة | ١٣٧ |
| توصيات الدراسة | ١٤٣ |
| **مراجع الدراسة** | |
| المراجع العربية | ١٤٩ |
| المراجع الاجنبية | ١٥٧ |
| المواقع الإلكترونية | ١٥٨ |
| **الملاحق** | |
| ملحق رقم (١) قائمة السادة المحكمين | ١٦٣ |
| ملحق رقم (٢): استمارة بيانات أولية لمريضات السرطان | ١٦٤ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| ملحق رقم (٣): مقياس الضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم | ١٦٦ |
| المستخلص باللغة الإنجليزية | **3** |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية | **5** |